يجد ثنا انا سنابي البيت فنطوف به قال بلى افاخبرك انك تاتيه العام قابل
لا قال انك تاتيه ومطوف به قال الزهري قال عمرو فجعلت لذلك اعمالا كثيرة
قال فلما فرغ من قضية الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه والدوسلم لاصحابه
قوموا فانحروا ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلاث مرات
فلما لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت ام
سلمة يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا كلمة حتى تنحر بدنك وتدعو
حالقك فخرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا حالقه فحلقه
فلما راوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا حتى كاد بعضهم يقتل بعضا
غما ثم جاءه نسوة مومنات فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم
المومنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم بايمانهن فان علمتموهن مومنات
حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امراتين كانتا في الشرك فتزوج احداهما
معوية ابن ابي سفيان والاخرى صفوان ابن امية ثم رجع النبي صلى الله عليه
والدوسلم الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم فارسلوا في
طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فدفعه الى الرجلين فخرجا به
حتى اذا بلغا ذا الحليفة فنزلوا ياكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد الرجلين
والله اني لارى سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله الاخر وقال اجل
والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت به قال ابو بصير اري انظر اليه
فامكنه منه فضربه حتى برد وفر الاخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد
يعدو فقال رسول الله صلى الله عليه والدوسلم حين راه لقد راى هذا ذعرا
فلما اتى النبي صلى الله عليه والدوسلم قال قتل والله صاحبي واني لمقتول
فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله قد والله اوفى الله ذمتك قد دفعتني اليهم
ثم انجاني الله منهم قال النبي صلى الله عليه والدوسلم ويل امه مسعر

حرب

حرب لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيردده اليهم فخرج حتى اتى سيف
البحر قال وينفلت منهم ابو جندل فلحق بابي بصير فجعل لا يخرج من قريش رجل
قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما يسمعون بعير
خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم واخذوا اموالهم فارسلت
قريش الى النبي صلى الله عليه والدوسلم تناشده الله والرحم لما ارسل
اليهم فمن اتاه فهو آمن فارسل النبي صلى الله عليه والدوسلم اليهم فانزل الله
عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم حتى بلغ حمية الجاهلية
وكانت حميتهم انهم لم يقروا انه نبي الله ولم يقروا بسم الله الرحمن الرحيم وحالوا
بينه وبين البيت انتهى ما رواه البخاري عن المسور ابن مخرمة ومروان ابن الحكم
من طريق شيخه ومولاه عبد الله ابن محمد المسندي ورواه عنهما ايضا
من طرق اخر وهذه انتها واوعبها وصرح في طريق يحيى ابن بكير بانهما
اخبراه بذلك عن اصحاب النبي صلى الله عليه والدوسلم وروى مسلم
اطرافا منه وصرح بسبب نزول الاية السابعة وهو ما روي عن انس ان
ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على النبي صلى الله عليه والدوسلم من جبل
التنعيم متسلحين يريدون غرة رسول الله صلى الله عليه والدوسلم واصحابه
فاخذهم سلما فاستحياهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم الاية
وفيه من رواية سلمة ان النبي صلى الله عليه والدوسلم قال دعوهم يكن
لهم بدؤ الفجور وثناؤه وصرح فيه من رواية البراء ابن عازب ان كاتب
الكتاب علي ابن ابي طالب عليه السلام وان النبي صلى الله عليه
والدوسلم سالة ان يمحو اسم الرحمن الرحيم واسم الرسالة حين ابوا منها فامتنع
ذلك وجعل ان لا يمحاها فمحاها النبي بيده فصل
وكان صلح الحديبية في ذي القعدة وكان عدد المسلمين الفا واربع مايه

Copyright © King Saud University